

مختصر ابن كثير

125 - ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن هل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين .

يقول تعالى آمرا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم أن يدعو الخلق إلى الله بالحكمة . قال ابن جرير : وهو ما أنزله عليه من الكتاب والسنة والموعظة الحسنة أي بما فيه من الزواجر والواقع بالناس ذكرهم بها ليحذروها بأس الله تعالى قوله : { وجادلهم بالتى هي أحسن } أي من احتاج منهم إلى مناظرة وجداول فليكن بالوجه الحسن برفق ولبن وحسن خطاب كقوله تعالى : { ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم } الآية فأمره تعالى بلبن الجانب كما أمر به موسى وهارون عليهما السلام حين بعثهما إلى فرعون في قوله : { فقولا له قولا علينا لعله يتذكر أو يخشى } . قوله : { إن ربك هو أعلم بمن هل عن سبيله } الآية أي قد علم الشقي منهم والسعيد وكتب ذلك عنده وفرغ منه فادعهم إلى الله ولا تذهب نفسك على من هل منهم حسرات فإنه ليس عليك هداهم إنما أنت نذير عليك البلاغ وعلىنا الحساب { إنك لا .

تهدي من أحببت } { ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء }